

٦١١- تفسير القرآن | سورة المائدة ٤٤-٤١ | يوم ٤١/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

في تفسير القرآن العظيم نجلس هذا المجلس المبارك الذي ان شاء الله تحفه الملائكة تغشى الرحمة وتنزل السكينة على الحاضرين.
والله سبحانه وتعالى يذكر الحاضرين في الملا الاعلى عنده. نجلس دقائق - ٠٠:٠٠:٠١

معدودة الاعمال لا تنتهي الاشغال لا تنتهي الموت يأتي والانسان يحرص على ان يغتنم مثل هذه الفرص المباركة. عندنا الاية رقم واحد واربعين من سورة المائدة. الاية الحادية الاربعون من سورة المائدة للي يتبعون معنا. وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الرسول لا يحزنك - ٠٠:٠٠:٢١

الذين يسارعون في الكفر. نحن نقرأ الآيات هذى نبين معانيها. ونتأمل اسرار هذه الآيات القرآن نزل بلغة العرب ونحن عرب نتأمل اسرار هذه الآيات شف الان الله سبحانه وتعالى يقول - ٠٠:٠٠:٥١

يا ايها الرسول ينادي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. الانبياء كلهم كل الانبياء يناديهم الله باسمائهم يا نوح يا عيسى يا موسى يا محمد تكريما وتشريفا لمحمد الله سبحانه وتعالى جل جلاله ما ينادي محمد باسمه. ما ينادي محمد يقول يا ايها الرسول يا ايها النبي - ٠٠:٠١:١١

ولا يقول يا محمد حتى محمد ذكر في القرآن اربع مرات ما في نداء انما من باب اخبار على المحرم وما محمد الا رسول. مثل هذه الآيات. لكن الله جل جلاله جميع الانبياء حتى خليل الله - ٠٠:٠١:٤١

ابراهيم يقول يا ابراهيم اعرض عن هذا يا ابراهيم اما محمد شف يا ايها الرسول يا ايها المزمل يا ايها يا ايها النبي حتى ان الرسول ما ذكر في النداء الا مرتين فيما يتعلق بالرسالة - ٠٠:٠٢:٠١

قوله يا ايها النبي فيما يتعلق بالاحكام الشرعية بالاحكام الشرعية. اما التبليغ الرسالة يأتيان ايها الرسول هذا من التأمل والتفكير في الآيات. طيب. هذا اذا نسميه ماذا؟ نسميه نداء. نداء ينادي الله - ٠٠:٠٢:٢١

طيب الله جل جلاله ينادي على اي شيء ينادي الرسول باي شيء ينادي ما ينادي الا لامر مهم اذا ينبغي لنا ان نتأكد تأمل هذا الامر المهم الذي ينادي الله لاجله. يمكن نستفيد منه ولا شك انه سنستفيد باذن الله. قال يا ايها الرسول لا يحزنك - ٠٠:٠٢:٤١

الذين يسارعون في الكفر. اذا قضية فيها حزن وفيها تأسى. ويعني غضب شديد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتد غضبا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحزن. كان يتأسى على من؟ على كفار ليس مسلمين - ٠٠:٠٣:٠١

يعني لو يأتي الان عندما صلى الله عليه وسلم يشوف احوال المسلمين الان ماذا سيصنع؟ اذا كان هو يحزن على الكفار والله عز وجل يقول لا يحزنك لا تحزن لانه ما ينفع معهم الحزن. لا يحزنك الذين من هم؟ قالوا يسارعون في الكفر. والكافر؟ لا. مسابقة - ٠٠:٠٣:٢١

في الكفر. يعني يبذلون جهدهم في الكفر. والجحود العناد والاعراض عن ذكر الله وعن طاعة الله وعن شرعيه. يسارعون والرسول يحزن عليهم. وهم يسارعون ظده وهو يحزن عليهم ليش؟ يحزن عليهم - ٠٠:٠٣:٤١

يحزن عليهم انهم يدعوهم الى الاسلام والانقياد الى طاعة الله ويرفضون. من هم طيب هؤلاء؟ الذين يسارعون في الكفر من هم وشف بعدين حتى تتأمل القرآن تتدبر يقول يسارعون في الكفر. في لان الكفر - ٠٠:٠٤:٠١

نازل الكفر في الدنوب مو في العلو. لا يجي في الطاعات يقول الله عز وجل يقول سارعوا الى مغفرة سارعوا الى مغفرة العلو. اما هؤلاء بنغمتون في الكفر ساقط. شايف شلون كيف عبارة - 00:04:21

قال يسارعون في الكفر. طيب من هم الذين يسارعون في الكفر والرسول يحزن عليهم؟ قال من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. يعني المنافقون المنافق هو الذي يؤمن بلسانه. يقول انا مؤمن بلسانه - 00:04:41

لكن تطبق ما في تطبيق. قلبه يجحد وينكر قلبه مليء بالفساد. والحقد على الاسلام والمسلمين. هذا المنافق ويحقد على الاسلام والمسلمين ويدبر كل ما يستطيع ان يدبّره ضد الاسلام ومع ذلك الذي - 00:05:01

ورحمة للعلميين صلي الله عليه وسلم يشفع عليه ويحزن عليه انه لا يؤمن. ولو كان غير النبي صلي الله عليه وسلم الذي بعث رحمة للعلميين كان مثل هؤلاء لا يحزن عليهم. مثل هؤلاء متى ما يجد فرصة ان يقضي عليهم. ولكن صلي الله عليه وسلم يحزن عليهم انهم - 00:05:21

يريد ان ينقذهم من النار. قال لا قال من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. النفاق. قال ايضا خذ طائفه اخرى من هم؟ قال ومن الذين هادوا اليهود. اليهود والمنافقون هم اشد اعداء - 00:05:41

الاسلام اليهود من الخارج والمنافقون من الداخل. منافقون في صفوف المسلمين داخل داخل في في المسلمين. النفاق واليهود والمشركون خارج. قال شف قال طيب ليش ما ذكر المشركين هنا؟ ليش قال اليهود فقط؟ والمنافقين - 00:06:01

قال المشركين واضحين. خلاص عدوك واضح. لكن المنافق خفي ما حد يدرى عنه يصلى مع المسلمين ويذكر ويخرج ويحاجد ما حد يدرى عنه. لكن الله يكشفه. واليهودي يدعى انه على دين نبيه موسى وان عنده علم وعنده التوراة ويحقد على الاسلام. فلذلك كشف الله امرهم. شف قال ومن - 00:06:21

قال سمعون للكذب. ما يسمع الا الكذب. ما يريد ان يسمع خيرا ولا قرآن ولا ذكر ولا طاعة انما يريد ان يستمع للكذب. الغيبة النميمة السب الشتم اللعن. هذا يسمع له. سمعون شف صيغة صيغة مبالغة يعني - 00:06:51

كثير السمع سمعون للكذب ثم قال سمعون اي اليهود والمنافقون سمعون لقوم اخرين لم يأتوك يعني يا محمد قوم اخرين من كبار اليهود ومن وجهاء اليهود لا يأتون لمجالس النبي صلي الله عليه وسلم. يأتون الناس اقل منهم يسمعون النبي ويستمعون ثم - 00:07:11

هذا الكلام قال سمعون لقوم اخرين يعني ينقلون كلام لهؤلاء الكباء سمعون لقوم اخرين لم يأتوك هؤلاء القوم الاخرين هم كباء علماء واحبار اليهود. ما صفاتهم؟ حتى لا نفتر بهم. قال - 00:07:41

يحرفون الكلم من بعد مواضعه. يعني هم في التوراة يغيرون ويبذلون احكام الله. واحكام واحكام شريعة الله عز وجل يغيرون ويبذلون من بعد مواضع من بعد استقرارها وثبتوها بالتوراة يبذلونها. وهذا فيه تحذير للمسلمين - 00:08:01

ان يغيروا احكام الله. يقول كانه يقول لا تكونوا كاليهود الذين يغيرون احكام الله. ثم خذ قال يقولون هؤلاء اليهود ان اوتيتم هذا فخذوه. يقول اذا حكم لكم محمد حكم اي حكم اذهبوا الى محمد - 00:08:21

فاذًا حكم لكم حكم يناسبكم خذوه. واذا و اذا قال شيخ قال فخذوه وان لم تؤتوا فاحذروه اذا اعطيتم حكم ما يناسب اخذروا ان تأخذوه. هذا هذى هذى وصايا من؟ هذى وصية كبار اليهود لمن دونهم. يقولون اذا ذهبتم محمد - 00:08:41

اسأله عن بعض الاحكام. اذا حكم لكم بحكم سهل خذوه. اذا حكم بحكم لا يناسب اتركوه اخذروه طيب شو القصة هذى؟ هذا كلام الان لا بد فيه مضمون الشيء ما هو؟ مضمونه عن يهوديين - 00:09:01

رجل امرأة زنا احدهما بالآخر. فلما ارادوا ان يحكموا عليهم قال احد اليهود اذهبوا الى محمد محمد شريحة شريعة السمحنة وسهلة. هنا عندنا شريعتنا في التوراة صعبة. اذهبوا الى محمد يمكن يحكم لكم. الناس - 00:09:21

خذوه وان لم يناسبكم اتركوه. فجاءوا الى الرسول صلي الله عليه وسلم قالوا ان هذا زنا بهذا. فما حكمك يا محمد؟ احکم لنا قال ان النبي صلي الله عليه وسلم هم يظنون انهم يضحكون على الرسول صلي الله عليه وسلم قال النبي صلي الله عليه وسلم ما

حكم ما حكم التوراة فيه - 00:09:41

في مثل هؤلاء قالوا شف هم محرفين التوراة مغرينها. قالوا حكمه بالتوراة ان وجوههم تسود تفحم. زين؟ ويجلدون جلد ويضعون على على دابة على الحمار. مقلوب واحد جهتك كذا واحد جهتك كذا ويدار بهم بين الناس. يقال هذا فعل وهذا فعل. يشهر به. قال هذا حكم الله؟ سود وجوه - 00:10:01

ويشهدون وهم ليسوا ابكار يعني ليسوا يعني هم محسنين متزوجين حكم الله فيهم الجلد حكم الله فيهم حتى الموت قال انت حكمهم الرجل. قال لا ان في التوراة كذا. قال فاتوني بالتوراة. فاتوا بالتوراة - 00:10:31

فاما فيها الرجل. وقرأها عبدالله بن سلمة. عبدالله بن سلمة مسلم. قال ائتوني بالتوراة. فجاء بالتوراة. فلما وصلوا هذه الاية قفزواها وقرأوا الاية اللي بعدها اللي هي انهم يحتمون وانهم يجلدون. فقال صلى الله عليه وسلم هذا حكم الله قال عبدالله بن سلام يا - 00:10:51

الله حكم الرجل الرجم ثم رفع يده قال ارفع يدك فرفع يده عن الاية فقرأها عبد الله ابن سلمان قال حكمهم الرجل رسول الله. قال هذا حكم الله في شريعتهم وفي شريعتنا. اذا يترجمون فجمعوا واتي بهم ورجموا - 00:11:11

يقول عبد الله بن عمر والله اني لانظر الى الرجل الزاني وهو يحاول ان يمنع الحجر عن المرأة حتى لا يصيبيها. فترجموا فرجموا. هذه قصة اليهود في هذه الاية عشان نفهمها. قال - 00:11:31

يقول شيخ قال ان اوتيتم هذا الحكم فخذوه. ان جاز لكم الحكم خذوه. وان لم تؤتوا فاحذروه. اذا ما ناسبكم اتركوه. قال الله عز وجل من يرد الله فتنته مصيبته وفتنته وضلاله فلن تملك له من الله شيئا. هؤلاء اليهود اراد الله ان يظلمهم بسبب - 00:11:51

ذنبهم ومعاصيهم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فما يرد الا فتنة فلن تملك لهم من الله شيئا. قال الله عز وجل اولئك اي اليهود اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. ما اراد الله ان يظهر قلوبهم لانهم غير قلوبهم غير مستعدة - 00:12:11

قلوبهم فيها هم يقولون قلوبنا غلف يستهزئون يقول مغلبة ما تقبل ما تقبل كلامك يا محمد فالله عز وجل عاقبها قال اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. قلوبهم نجسة نجسة. لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. قال الله عز وجل لهم في الدنيا - 00:12:31

عار وفضيحة ولهم في الآخرة عذاب عظيم اذا استمرروا ولم يتوبوا ولكن الرسول يحزن عليهم حتى يعودوا وهم لا يريدون ان يعودوا. واسمع ماذا يقول الله عز وجل. ايضا من صفات قال سماعون للكذب - 00:12:51

صيغة مبالغة كثير السمع للكذب ما يسمعون الا الكذب. سماعون للكذب الكالون للسحت يجيئ واحد يقول لك طيب مر التوبة ليش اعاده مرة ثانية؟ نقول حتى يؤكد عليك انهم لا يسمعون الا الشر ولا يريدون ان - 00:13:11

قال سماعون الكذب عكالون للسحت الحرام الرشاوى والربا والمحرمات يأكلون الحرام ما يأكله الا الحرام ولذلك قال الكالون يعني كثيروا الاكل. لا يأكلون الا الحرام. وايما قال صلى الله عليه وسلم جسد ايمما جسد نبت من سحت فالنار اولى به. فالنار اولى به. قال اكلنا السحت. قال فان جاءوك - 00:13:31

محمد شف تأكيد يقص الماء وغيره. قال فان جاؤوك يا محمد فاحكم بينهما. او اعرض عنه. ان اردت ان تحكم احكام او تعرض عنهم الامر لك لكن قال وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. اذا امتنعت عن حكم ما يظرونك. فلن يظرونك شيئا. وان حكمت - 00:14:01 فاحكم بينهم بالقسط اي بما انزل الله وبالعدل ان الله يحب المقدسين يحب العادلين في الحكم الله يحب يحب من يعدل في حبه. ثم الله سبحانه يتعجب من حال هؤلاء اليهود. يقول وكيف يحكمونك - 00:14:21

عجبوا لهم كيف يحكمونك عندهم التوراة؟ كيف يأتون لك؟ وعندهم التوراة التوراة يعني شف وصفها الله باي شيء؟ وصف في التوراة عندهم التوراة الكتاب الذي نزل على موسى عليه السلام. عندهم التوراة فيها حكم الله. ما يحتاج يأتون اليك - 00:14:41

وهم علماء يدعون انهم علماء واحبار. وربانيون هم يأتون اليك. قال وعندهم التوراة في حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك مؤمنين. يقول يعرفون الاحكام اللي عندهم في التوراة ويعرفون احكامك يا محمد ويعرفون صفاتك - 00:15:01

يا محمد في التوراة لكن يتولون ويعرضون من بعد ذلك. قال الله عز وجل وما اولئك بالمؤمنين. ليسوا لو كانوا مؤمنين لتحكموا الى

التوراة التي عندهم او تحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يريد الله هذا ولا هذا. ثم الله عز وجل - [00:15:21](#)
اثنى ومدح التوراة التي انزلت على على موسى عليه السلام قبل ان تحرف وتغير. قال انا انزلت ان الله الذي انزلها ليس احد. انا انزلنا [00:15:41](#)
التوراة كما انزل القرآن والزبور والانجيل انزل التوارس. انا انزلنا التوراة فيها - [00:15:41](#)
هدي ونور حتى يبین لهم ان التوراة يعني جديرة وحقيقة ان يعترض اليهود بها. ولكنهم حرفوا وبدوا وغيروا. قال الله عز وجل فيها [00:16:01](#)
هدي يهتدون بها. يهتدون الى حياتهم والى شريعتهم والى طاعتهم الله - [00:16:01](#)
يستضيفون به من الضلال. قال ونور قال يحكم بها النبيون شف هو يذكرهم الله عز وجل يذكر اليهود الذين كانوا في زمن [00:16:21](#)
النبي وهم يدعون انهم علماء واحبار يقول يحكم بها النبيون الذين قبلهم. كم نبي ارسل - [00:16:21](#)
بعد موسى داود وسلیمان وايوب وعيسى وغيرهم انباء كثير كانوا يحكمون بالتوراة. قال هنا قال يحكم بها النبيون الذين اسلموا. ما [00:16:41](#)
معنى اسلمو؟ انقادوا بطاعة الله. ما حرفوا مثلكم وغيروا - [00:16:41](#)
يبحثون عن الذي تشتهي انفسهم له. الله يمدح هؤلاء النبيين السابقين. يقول النبيون الذين نحن اوحينا اليهم ثم ارسلناهم كانوا [00:17:01](#)
يحكمون بهم. يحكمون بالتوراة واسلموا وانقادوا لربهم لا يغيرون. قال يحكمون - [00:17:01](#)
من قال يحكمون للذين هادوا يعني يحكمون لليهود الانبياء السابقين كانوا يحكمون لليهود. قال والربانيون من هو الربانيون هم [00:17:21](#)
العلماء الذين يربون من تحتهم تربية علمية حسنة. يربونهم على على العلم والتعلم. هؤلاء - [00:17:21](#)
هم الربانيون. شف الربانيون تحت الانبياء. قال الربانيون والاحبار. الاخبار علماء اليهود جمع حضر العلماء قال قال النبيون والربانيون [00:17:41](#)
والاحبار كلهم يحكمون بالتوراة حكما عدلا وانت ما تحكمون شايف؟ قال بما استحفظوا من كتاب الله يعني الله اودعهم التوراة.
وامرهم ان يحفظوها ويعملوا بها. من كتاب الله - [00:17:41](#)
كانوا عليه شهداء هم يشهدون على التوراة انها انها منزلة من عند الله. قال عز وجل فلا تخشوه واخشوني فلا تخشوا الناس. لا [00:18:11](#)
تخشوا الناس فلا تخشوا الناس في حكم لا تخشوا الناس. احكموا بما انزل الله. واخشوا - [00:18:11](#)
كوني انا خافوني لو جاك واحد سألك قال لك الخوف والخشية في فرق ولا كلها واحد؟ نقول فيه فرق الخوف الخشية خوف [00:18:31](#)
مع علم. خوف مع علم يعني يخافون عن علم. الخوف لا - [00:18:31](#)
حتى البهيمة تخاف ما عندها علم. حتى البهائم تخاف. لكن ما يقال للبهيمة انها تخشى. بهيمة ما يقال لها انها تخشى الخشية الخشية [00:18:51](#)
مع علم الذين يخشون ولذلك الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. العلماء هم - [00:18:51](#)
الذين يخشون اذا في فرق بين الخشية والخوف قال فلا تخشوا الناس لا تخافون وانت عنكم علم وخارفوني انا انت عنكم علم ولا [00:19:11](#)
تشترون باياتي ثمنا قليلا مثل ما يصنع هؤلاء. هؤلاء الذين قال الله فيهم سمعاون الكذب اكان - [00:19:11](#)
السحت يشترون بايات الله ثمنا قليلا. يشترون بايات يعني يحكمون مقابل الرشوة. ويبينون دين الله بعرض من الدنيا قال اشترووا [00:19:31](#)
ليتنا ثمنا قليلا ثمن قليل ضيع حكم الله ضيع شريعة الله علشان مقابل - [00:19:31](#)
انت عالم وحبر من اصحاب اليهود وعندك علم تحفظ التوراة ضيعها بثمن قريب؟ قال اشترونا بايات الله ثم قليل قال ومن لم ما انزل [00:19:51](#)
الله من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. الذي لا يحكم بما انزل الله بمعنى انه - [00:19:51](#)
ان انه يقول حكم غير الله احسن من حكم الله هذا كافر. الذي يقول حكم الله لا ينفع الان نريد ان نأتي بحكم جديد هذا كافر هذا كافر [00:20:11](#)
الذي يستحل ويقدم حكم غير الله على حكم الله وبعد حكم الله فهذا حكم الله عليه قال من لم - [00:20:11](#)
يحكم ما انزل الله واولئك هم الكافرون. لكن لو قال لو حكم شف لو حكم بغير بما انزل الله. لكنه يقر يقول لا الله فوق كل شيء [00:20:31](#)
حكم الله نرضي به كل شيء لكنه لا يطبق حكم الله. فلا يحكم عليه بالكافر الذي هو خروج عن الاسلام - [00:20:31](#)
وانما يعتبر ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب. فهذه الايات حقيقة ايات عظيمة جلسنا مع هذه الجلسة المباركة تدبرناها فهمناها عرفنا [00:20:51](#)
عداوة المنافقين شدة عداوتهم الاسلام واليهود اشد وارشد وعرفنا حرص النبي صلی الله عليه وسلم وشفقتة على الناس كلام حتى
الكافر والمنافقين واليهود وحرصه انه يحزن عليهم - [00:20:51](#)

تأملنا هذه الآيات أخذنا ما فيها من دروس أسأل الله أن ينفعنا بما قلنا للحديث بقية أن شاء الله والله أعلم وصلى الله وسلم على

محمد وعلىه وصحابه أجمعين - 00:21:21

00:21:31 -